تصورات وحقائق

أثرُ **العــوامِلِ الاجتمــاعية** على **التّماسكِ** المجتمعيِّ
في الشّمالِ السُّوريِّ بينَ المجتمعِ **المُضيفِ والمُهجَّر**.

2019

SAY

البـــاحثـــون

تطوير الأدوات وتحليل البيانات

كـــرم حـــلي
محـمد صـالح

الـــمـراجـــعة والتـــدقـــيق

أحمد الابراهيم
راجـي الجندي

التنسيق الإداري

عـلاء الخطيب

الترجمة

رولا طعمة

الإخـراج والتصميم

رونـي عـبـيد

قائمة المحتويات

- قائمةُ الأشكالِ.
- قائمةُ الجداولِ.
- لمحةٌ عن دورِ.
- لمحةٌ عن شبابِ التغييرِ.
- مقدمةٌ.
- هدفُ البحثِ.
- هدفُ البحثِ.
- منهجيةُ البحثِ.
- التوزعُ الجُغرافيّ.
- عينةُ البحثِ.
- النتائج.

معدلُ وقوعِ النزاعاتِ في المجتمعِ.

معدلُ وقوع النزاعاتِ بين المجتمعِ المُضيف والمُهجَّرِ.

تصوراتٌ حولَ العلاقاتِ ومفاهيمِ التماسكِ المُجتمعيّ.

أهمُّ القضايا المُجتمعيَّةِ.

أهمُّ الأدوارِ المُجتمعيَّةِ.

لمن يَلجأُ المجتمعُ في حلِّ النزاعاتِ

نسبةُ حلِّ النزاعاتِ.

العاداتُ الاجتماعيةِ.

العواملُ المؤثرةِ في التماسكِ المُجتمعيّ.

خدماتُ الرعايةِ الاجتماعيةِ.

- التوصياتُ.

قائمة الأشكال :

الشكلُ ا: عينةُ البحثِ.

الشكلُ 2: الفئاتُ العمريةِ.

الشكلُ 3: المستوى التعليميّ.

الشكلُ 4: الحالةُ الوظيفيةِ.

الشكلُ 5:معدلُ وقوعِ نزاعاتٍ بين أفراد المجتمع.

الشكلُ 6: تكرارُ النزاعاتِ بشكلٍ مستمرٍ بين المُضيفينَ والمهجرينَ.

الشكلُ 7: مفاهيمٌ وتصوراتٌ، تؤثر على العلاقاتِ بين المُهجَّرين والمجتمع المُضيف.

الشكلُ 8: قضايا مجتمعيةٍ، قد تشكلُ خطورةً على العلاقةِ بين المُهجَّرين والمُضيفين.

الشكلُ 9: مقارنةٌ في تقدير خطورة القضايا، بين إجاباتِ المُهجَّرين والمُضيفين
(توترُ العلاقاتِ بين أفرادِ المجتمعِ).

الشكلُ 10: مقارنةٌ في تقديرِ خطورةِ القضايا بين إجاباتِ المُهجَّرين والمُضيفين (توفرُ فرصِ العمل).

الشكل 11: أدوارُ بعضِ الجهاتِ على التماسكِ المُجتمعية.

الشكلُ 12: الجهاتُ التي يَلجأُ إليها أفرادُ المجتمعِ لحلِّ نزاعاتِهم.

الشكلُ 13: المقارنةُ في معدل حلِّ النزاعات عند المُهجَّرين والمُضيفين

الشكلُ 14:معدلُ مساعدة أفرادِ المجتمعِ لبعضهم البعضِ في حلِّ النزاعات.

الشكلُ 15: أمعدلُ تكرارِ بعضِ العاداتِ الاجتماعيةِ بين المُهجَّرين والمُضيفين.

الشكلُ 16: المفاهيمُ والعواملُ المؤثرةِ في التماسكِ المُجتمعي.

الشكلُ 17: تقديمُ خدمات الرعاية الاجتماعية.

قائمة الجداول:

الجدول 1: عينةُ المشاركينَ في جَلَساتِ FGDS

01 السياق

لاتزال الازمة الإنسانية في سوريا تتفاقم مع كل عام جديد تدخله رامية بثقلها على حياة الناس في كل الجوانب والقطاعات.

السياق

لاتزال الازمة الإنسانية في سوريا تتفاقم مع كل عام جديد تدخله رامية بثقلها على حياة الناس في كل الجوانب والقطاعات. بلغ عدد السوريين المحتاجين للمساعدة والخدمات الأساسية في عام 2019 ما يقارب 11.7 مليون مستفيد في مختلف القطاعات (5.9 إناث، 5.8 ذكر، 5 أطفال، 1.3 ذوي الاحتياجات الخاصة)، 5 مليون منهم في حاجة ماسة لهذه الخدمات. بلغ عدد المحتاجين 1.63 مليون نسمة في محافظة ادلب وحدها . وهذا الاحتياج يشمل قطاعات مثل: **الصحة، التعليم، الأمن الغذائي، الإنعاش المبكر وسبل العيش، المياه والاصحاح، وقطاعات أخرى**.

في كانون الأول 2018، وإثر تعثر حوارات سوتشي، عاد النظام إلى استراتيجية القضم التدريجي للمناطق حيث استطاع النظام وحلفاؤه عبر عمليات عسكرية شرسة وعبر اتفاقيات مصالحة السيطرة على الغوطة الشرقية ومن ثم القلمون والضمير والرحيبة وغيرها من مناطق ريف دمشق ليتم تشريد مئات الآلاف من السكان ونفس الأمر جرى في ريف حمص الشمالي ومن ثم درعا وقد تتبعت مجموعة "منسقو الاستجابة في الشمال السوري" مصير قرابة 50 ألف نازح، وأوضحت أنهم توزعوا بنسبة 59% في إدلب و6% في حماه و25% في محافظة حلب. ومنذ معارك إدلب وريف حلب الأخيرة وخلال الفترة بين تشرين الثاني 2019 حتى توقيع الاتفاق الروسي التركي في 5 آذار 2020 نزح حوالي مليون و410 أشخاص وتوزعوا على المخيمات في مناطق درع الفرات و"غصن الزيتون" إضافة للقرى والبلدات الآمنة.

الواقع الحالي يشير إلى أنه من أصل 4 مليون يقطنون شمال غرب سورية هناك حوالي 2 مليون و700 ألف نازح. وتشير التقديرات إلى أن أغلبهم بحاجة للمساعدة الانسانية. ويتشارك النازحون الجدد والسابقون نفس الاحتياجات العاجلة في مناطق محدودة الأماكن السكنية المتاحة وبنيتها التحتية مدمرة بفعل العمليات القتالية الجارية بما في ذلك المدارس والمرافق الصحية وأفران الخبز وشح عام في الخدمات المختلفة. حيث تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حوالي نصف المرافق الصحية في سورية قد أصبحت إما غير صالحة للعمل أو تعمل جزئياً كنتيجة مباشرة للعمليات القتالية. كما ظلت حماية العاملين في المجالين الإنساني والطبي من الشواغل الرئيسية. ولحقت أضرار بأكثر من واحدة من كل ثلاث مدارس أو دُمرت بالكامل.

أثرت الأزمة على علاقات التعاون بين السوريين بشكل جوهري وبأشكال مختلفة وأحياناً متناقضة، حيث ضاعف النزاع معاناة الأفراد على كافة المستويات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية وعلى الرغم من التكاتف والتعاضد الاجتماعي الذي ظهر جليًا في بداية الحراك المجتمعي إلا أن استثمار قوى التسلط في تسييس الهوية واستخدام القوة المسلحة لإخضاع المجتمع أدى إلى انقسامات مجتمعية حادة وغياب للضوابط والقيم. وفي مراحل لاحقة تفاقم الوضع الاقتصادي والاجتماعي وازدادت الهوة بين المجتمع والقوى المسيطرة مما أدى للعودة إلى الروابط ما قبل دولتية كروابط الدم والروابط الإثنية والدينية التي تضعف العلاقات الاجتماعية الواصلة بين الجماعات والأفراد. لقد تراجع دليل التعاون بين الأفراد لحل المشاكل في معظم المحافظات وبشكل خاص في المناطق التي عانت من القتال مثل الرقة وإدلب ودير الزور ودرعا وريف دمشق وحلب، أو من انقسام حاد مثل الحسكة. انخفض مستوى التعاون بين الأفراد بشكل كبير وخاصة في المناطق التي شهدت عمليات نزوح كبيرة والتي تعرضت إلى نزاعات مسلحة وقصف ممنهج وسيطرة من الجماعات المسلحة المتشددة مثل داعش، فشهدت الرقة على سبيل المثال انهياراً كبيراً في مستوى التعاون بين الأفراد أثناء الأزمة. كما تراجع في الحسكة التي تمتاز بتنوع إثني وقومي من مع تعدد القوى المسيطرة والتفاوت في الرؤية للمستقبل وعبر البعض عن ذلك بأن مستوى التعاون انخفض "نتيجة اختلاف وجهات النظر بين السكان وانقسامهم". كذلك الأمر في إدلب ودير الزور التي عانت من النزاع المسلح بشكل كارثي.

1- موجز الاحتياجات الأنسانية في الجمهورية العربية السورية، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2019.
2- مسألة اللاجئين والنازحين في مسارات الأزمة والتسوية في سوريا، مركز عمران للدراسات 2020.
3- North-west Syria: Cross-border Humanitarian Response Fact Sheet, UNHCR (May 2020)
4- أثر النزاع في رأس المال الاجتماعي، المركز السوري لبحوث السياسات، دمشق، سوريا، 2017

لمحة عن منظمة (دور)

منظمةُ (دور) هي منظمة مجتمع مدني مرخصة في تركيا منذ منتصفِ عام 2018 تعمل مع البنى المجتمعيةِ السورية للوصول إلى رؤيتها في مجتمع كريم قادر على تخطي تحدياته من خلال استثمارِ موارده بشكل خلاق ومبدع لذا تعمل منظمة (دور) ضمن برنامجي التنمية المجتمعية والتمكين الاقتصادي على بناء قوة المجتمع للقيام بتنظيم وتحريك موارده بشكل فعال من خلال مجموعةٍ من مشاريع بناء القدرات ومشاريع الاكتفاء الذاتي والتمويل الأصغري.

تنطلق منظمة دور في تحقيق رؤيتها من إيمانها بالعمل المجتمعي وأهمية بناء العلاقات القوية بين مكونات الشعب السوري، وتبنّي مبدأ الحوار والمناصرة في تعزيز التماسك المجتمعي. وقد عملت(دور) خلال الفترة الماضية على عدد من المشاريع التي تسعى لزيادة التماسك المجتمع وتفعيل الحوار وتوزيع الأدوار بين مختلف شرائح المجتمع السوري. إضافة إلى بناء قدرات الفعاليات المجتمعية، وتعزيز فرص الاكتفاء الذاتي لديها وتعزيز قدرتها على إطلاق المبادرات من خلال مواردها الذاتية والمحلية.

لمحة عن مؤسسة شباب التغيير

شبابُ التغييِّر هي مؤسسة مجتمعية تطوعية تأسست في الشمال السوري في أواخر عام 2015 وتعمل على تعزيز دور المبادرات المجتمعية والعمل التطوعي للوصول إلى رؤيتهم في مجتمع ممكن وفعال قادر على التغيير، ويساهم في صنع القرار. لذلك عملت مؤسسة شباب التغيير من خلال لجانها المجتمعية المنتشرة في كل من إدلب وريف حلب الغربي والشمالي وأجزاء من ريف حماه على إطلاق العديد من المبادرات المجتمعية التي تخدم المجتمع السوري وتزيد من قدرته على الصمود في وجه الظروف القاسية التي ولّدتها ظروف القصف والتهجير.

وتتكون المؤسسة: من 27 لجنة تنمية مجتمعية بالإضافة إلى 7 فرق اختصاصية هي: فريق التدريب، فريق الأبحاث، فريق الحملات والمناصرة، فريق المرأة، فريق مشاريع الاكتفاء الذاتي، فريق المهجرين قسرا، والفريق الإعلامي. وقد أطلقت المؤسسة العديد من الحملات والمبادرات والتدريبات في مجالات التعليم، التماسك المجتمعي، الدعم النفسي، الأمن والسلامة وخدمات الشأن العام.

02 فقرة

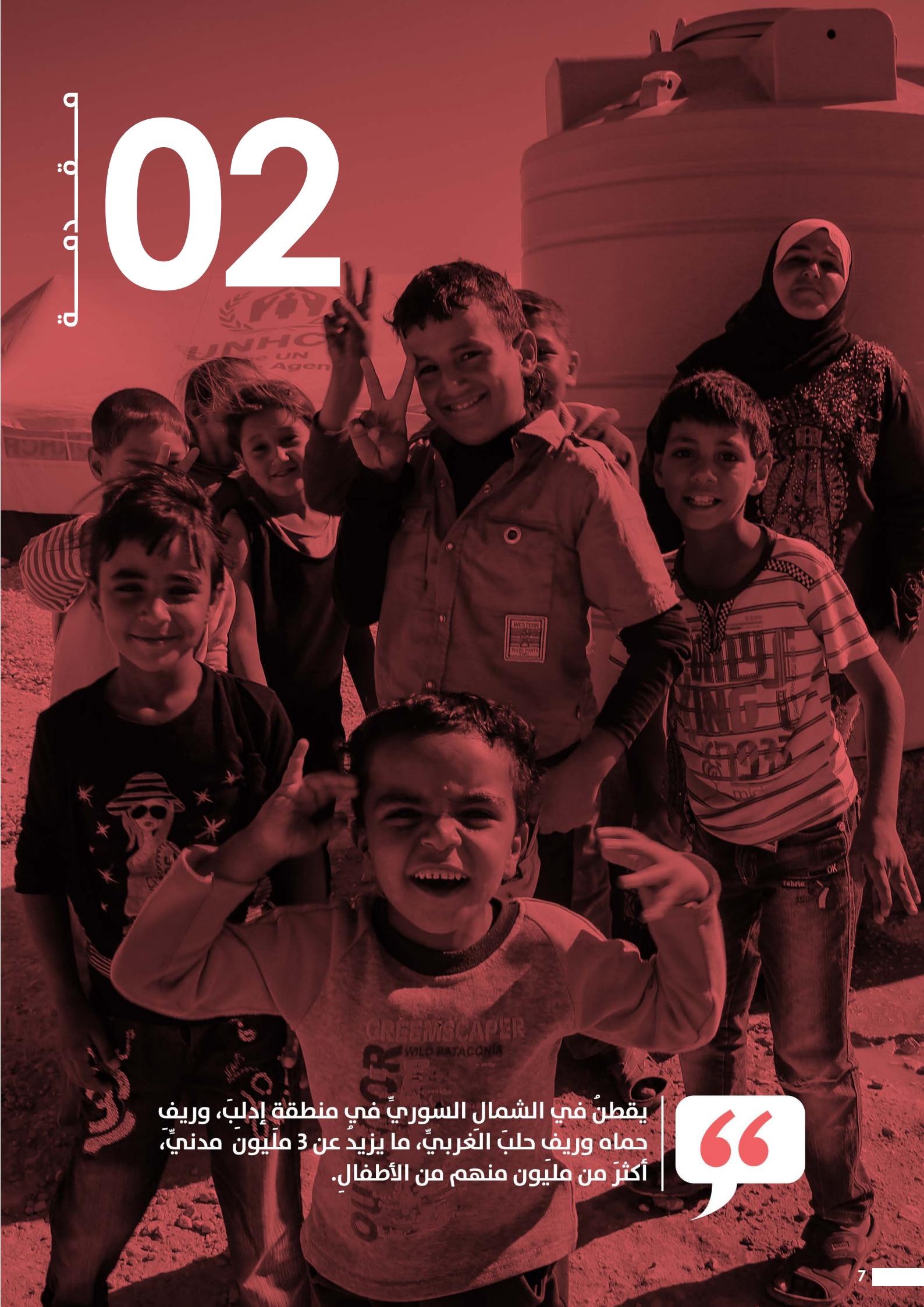

يقطنُ في الشمالِ السوريِّ في منطقةِ إدلبَ، وريفِ حماه وريفِ حلبَ الغربيِّ، ما يزيدُ عن 3 مليونَ مدنيٍّ، أكثرَ من مليون منهم من الأطفالِ.

مقدمة

A camp for displaced Syrians at Khirbet al-Jouz in the west of Idlib province near the border with Turkey. Photograph: Aaref Watad/AFP/Getty Images

يقطنُ في الشمالِ السوريِّ في منطقةِ إدلبَ، وريفِ حماه وريفِ حلبَ الغربيِّ، ما يزيدُ عن 3 مليونَ مدنيٍّ، أكثرَ من مليون منهم من الأطفالِ، وما يزيدُ عن نصفهم هم منَ المهجَّرينَ داخلياً، من مناطقَ عدَّةٍ، كريفِ دمشقَ ودرعا وحمصَ وحماه واللاذقيةِ.(1)

أدَّت هذه الزيادةُ الحادةُ في السكانِ، إلى ظهورِ بعضِ مظاهرِ الخلافِ، بين المجتمعِ المُضيفِ والمُجتمعِ المُهجَّرِ، ممَّا دفعَ منظمةَ "دور"، ومؤسسةَ " شبابِ التغييرِ"، لإجراءِ هذه الدراسةِ ضمنَ سلسلةٍ من الدراساتِ التي تبحثُ أسبابَ هذهِ المظاهرِ، وكيفيةَ تعزيزِ التماسكِ المجتمعيِّ بينَ المجتمعينِ. حيثُ قامَ فريقٌ من الباحثينَ الميدانيينَ في الشمالِ الغربيِّ من سوريا، بإجراءِ عددٍ من جلساتِ النقاشِ المُركَّزِ، والمقابلاتِ الفرديةِ والاستبياناتِ، بهدفِ دراسةِ أثرِ العواملِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والقانونيةِ، وطريقةِ تدخلِ المنظماتِ على زيادةِ، أو تخفيفِ مظاهرِ الخلافِ بين المجتمعينِ.

ورافقَ هذه الدراساتِ عددٌ من جلساتِ الحوارِ، والاجتماعاتِ التي ضمت ممثلينَ عن لجانِ التنميةِ المجتمعيةِ في الشمالِ السوريِّ، بهدفِ الاستفادةِ من خبراتِهم المُجتمعيَّةِ، في تطويرِ الأدواتِ بالطريقةِ الأمثلِ.

https://www.unocha.org/story/syria-%E-98%80%2world-watching%E-99%80%2humanitarian-leaders-stand-civilians-under-fire-idlib

وتجـدرُ الإشـارةُ إلـى أنَّ عمليـةَ جمـعِ البيانـاتِ فـي هـذه الدراسـاتِ، قـد امتـدت فـي الفتـرةِ مـا بيـنَ شـهرِ آبٍ 2019 م، وشـهرِ كانـونَ الأولِ 2019 م . أي أنهـا جـرت قبـلَ موجـةِ النـزوحِ الأخيـرةِ، التـي شـهدتها مناطـقُ جنـوبِ إدلـبَ فـي مدينـةِ معرَّةِ النعمانِ وريفِها ، التي شهدت موجةَ نُزوحٍ جماعيٍّ، تجاوزت 235,000 نازحاً داخلياً جديداً(2).

مقدمة

فـي هـذا البحـثِ، يتـمُّ التركيـزُ علـى أثـرِ العوامـلِ القانونيـةِ فقـط، حيـثُ تـمَّ العمـلُ مـن خـلالِ عـددٍ مـن جلسـاتِ النِّقـاشِ المُركَّـزِ، وعـددٍ مـن الاسـتبياناتِ علـى دراسـة أهـم القضايـا المجتمعيـة، وأهـم الأدوار المجتمعيـة التـي تؤثـر علـى التماسـكِ المُجتمعـيِّ، بيـن المجتمعيـن المهجَّـر والمُضيـف، بالإضافـة لدراسـةِ نسـبةِ تكـرارِ النزاعـات، ونسـبةِ حـلِّ هـذه النزاعـات، وإلـى مـن يلجـأُ الأهالـي في حلِّ خلافاتِهم.

تأتـي هـذه الدراسـةُ، ضمـن أربـعِ دراسـاتٍ قامـت بهـا منظمـةُ "دور" ومؤسسـةُ " شـبابِ التغييـرِ"، ضمـنَ مشـروعِ تعزيـزِ التماسـكِ المجتمعـيَّ، لـدى البُنـى المُجتمعيةِ"Grassroots"في الشمالِ السوريِّ. حيـث تـمَّ تدريـبُ 20 باحثـاً، علـى منهجيـاتِ البحـثِ العلمـيِّ ،وأدواتِ جمـعِ البيانـاتِ، وتيسـيرِ جلسـاتِ النقـاشِ المُركَّـزِ، واستخدامِ تطبيقِ"KOBO"في جمعِ البياناتِ.

A camp for displaced Syrians at Khirbet al-Jouz in the west of Idlib province near the border with Turkey.
Photograph: Aaref Watad/AFP/Getty Images

https://www.theguardian.com/world/2019/dec/27/more-than-235000-people-have-fled-idlib-region-in-syria-says-un

03 هدف البحث

يهدفُ هذا البحث لدراسة أهمِّ الأسباب التي تُؤثرُ سلباً أو إيجاباً، في التماسكَ المجتمعيِّ، بين المجتمع المُضيفِ، والمُجتمع المُهجَّر، في الشمال الغربيِّ من سوريا.

هدف البحث

يهدفُ هذا البحث لدراسةِ أهمِّ الأسباب التي تُؤثرُ سلباً أو إيجاباً، في التماسك المجتمعيّ، بين المجتمع المُضيف، والمُجتمع المُهجَّر، في الشمال الغربيّ من سوريا.

حيث تُركز هذه الدراسةُ على قياس أثرِ العواملِ القانونيةِ على التماسك المُجتمعيّ، منطلقةً من الفرضياتِ التالية:

يوجد أثرٌ معنويٌ لتصوراتِ الأهالي، من المُجتمعَين على التماسكِ المُجتمعيّ / النزاعاتِ بين الطرفين.

يوجد أثرٌ معنويٌّ للعلاقاتِ الاجتماعية بين الأهالي، من المجتمعين على التماسكِ المُجتمعيّ / النزاعاتِ بين الطرفين.

وبناءً على تلكَ الفرضيات، يهدفُ هذا البحث دراسةَ أهمِّ القضايا الاجتماعية، التي تهمُ الأهالي من الطرفين، ودراسةَ أهمِّ الأدوارِ التي يقومُ بها المجتمعُ، فيما يتعلقُ بحلِ النزاعاتِ، أو زيادةِ التماسكِ المُجتمعيّ، وإلى من يلجأُ الأهالي في حلِ نزاعاتهم. وهل هناك دورٌ للعاداتِ والتقاليدِ أو للنظرةِ المستقبليةِ حول الوضعِ في سوريا في زيادةِ التواصلِ والتماسكِ بين المُجتمعينَ.

منهجية البحث

سبقَ هذه الدراسةَ استطلاعُ رأيٍ، جمعَ 350 مشاركاً، من المُجتَمَعين: المضيفِ والمهجَّرِ، في أكثرِ من 50 نُقطةٍ جُغرَافيةٍ، للتعرفِ على أهمِ التصوراتِ والانطباعاتِ، حولَ قضايا التماسكِ المُجتمعيّ، تبعَ ذلكَ إجراءُ عددٍ من جلساتِ النقاشِ المُركَّزِ، معَ اختصاصيينَ في مجالِ الدراسةِ، والعملِ المُجتمعيّ لتطويرِ الأدواتِ البحثية.

بناءً على المرحلةِ السابقةِ، تمَّ تطويرُ أدواتِ البحثِ، وتدريبِ الباحثينَ على استخدامِها، حيثُ تمَّ القيامُ بـ 10 جلساتِ نقاشٍ مُركَّزٍ جديدةٍ، بالإضافةِ إلى إجراءِ 200 استبيانٍ.

تم استخدامُ برنامجِ Atlas.ti ، في تحليلِ البياناتِ النوعيةِ، واستخدامِ برنامجِ SPSS لتحليلِ البياناتِ الكميةِ، باستخدامِ كلٍّ من: التحليلِ الوصفي، وتحليلِ الانحدار.

200
استبيان

10
FGDs

التوزع الجغرافي

تـمَّ اجـراءُ الدراسـةِ الحاليـةِ، فـي عشـرينَ نقطـةٍ جغرافيـةٍ، تـمَّ اختيـارُ العينـةِ بشـكلٍّ عشـوائي، حيـثُ تـمَّ تزويـدُ الباحثيـنَ بقائمـةٍ مـن 30 منطقـةٍ جغرافيةٍ، ليتمَّ اختيـارُ **20 منطقةً** منهـم، بما يحققُ التوزعَ المناسـبَ، وبذاتِ الوقتِ توفيرِ الأمانَ في عمليةِ جمعِ البياناتِ.

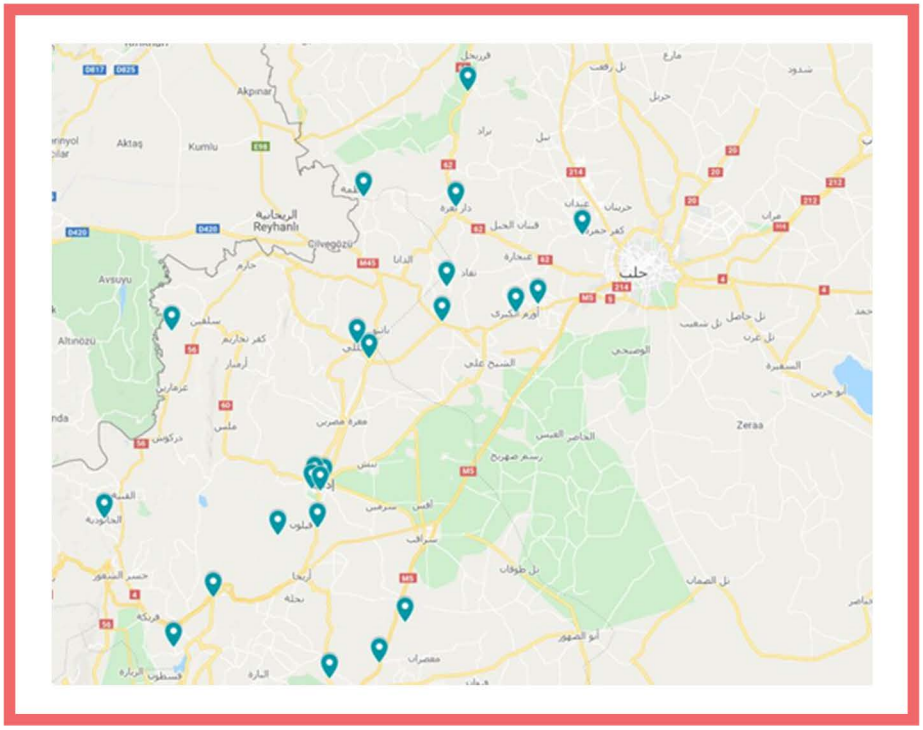

وبهـدفِ التأكـدِ مـن جـودةِ البحـثِ، تـمَّ اسـتخدامُ ميـزةِ تحديـدِ المواقـعِ، باسـتخدامِ برنامـجِ الكوبـو، ليتـمَّ التأكـدُ وضبـطُ الجـودةِ، وضمـانُ أنَّـهُ تـمَّ مـلْء الاسـتبياناتِ مـن أشـخاصٍ متوزعيـنَ بشـكلٍ عشـوائيٍ، ضمـنَ المنطقةِ الجغرافيةِ الواحدةِ.

أما فيما يتعلـقُ بجلسـاتِ النقـاشِ المُركّـزِ، فقـد تـمَّ تحديـدُ 10 مناطـقَ جغرافيـةٍ، بحيـث يتـمُ ضمـانُ التمثيـلُ المتساوي لمجتمعِ الدراسةِ، سواءٌ من المهجَّرينَ أو المقيمينَ.

عينة البحث

وقد بلغَ حجمُ العينةِ، بالنسبةِ لمجموعاتِ النِّقاشِ المُركَّزِ **75 مُشاركاً**، من المختصينَ بالقضايا الاقتصاديةِ. كانَ من بينهم 33 مُهجراً و 42 مُضيفاً، كذلك توزعت العينةُ بناءاً على النوعِ الاجتماعي بينَ **48 ذكراً و 27 أنثى**. في حين كانَ عددُ الجلساتِ في إدلبَ وريفِها **6** جلساتٍ، مقابلَ **4** جلساتٍ في ريفِ حلبَ.

الجدول الأول

المكان	نوع المجتمع		النوع الإجتماعي	
إدلب معرة مصرين	4	3	3	4
إدلب معرة النعمان	2	6	3	5
إدلب معرة شورين	3	4	5	2
إدلب المدينة	4	4	4	4
إدلب تلعادة	3	4	7	0
حلب الأتارب	5	4	3	6
إدلب عقربات	4	3	7	0
حلب الأتارب	4	3	5	2
حلب الأتارب	2	5	4	3
حلب الأتارب	3	4	2	5
الإجمالي	34	40	43	31

فيما يتعلقُ بالاستبياناتِ، فقد تمَّ جمعُ البياناتِ من **200 شخصاً**، ضمنَ مهجَّرينَ ومُضيفينَ، وذكورٍ وإناثٍ، كما هو موضحٌ بالرسمِ البيانيِّ.

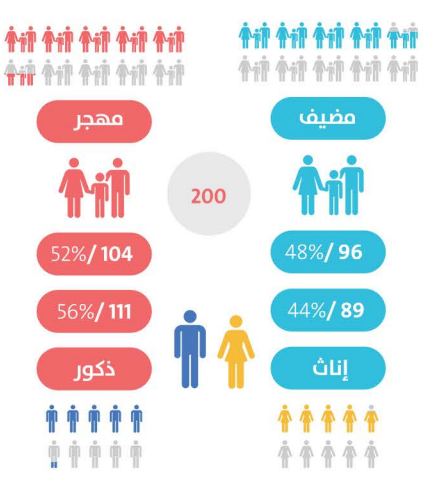

الشكل (1) عينة الاستبيان

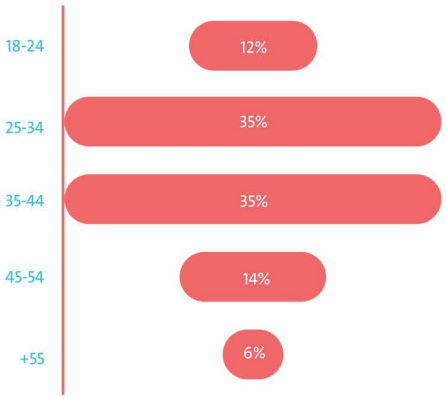

الشكل (2) اللقاءات الفردية

المستوى التعليمي

بلغت نسبةُ من أنهى الدراسةَ الجامعيةَ 26% ، في حين كانَ غالبيةُ المشاركينَ، إمَّا من حملةِ الشهادةِ الثانويةِ، أو ممَّن هم ضمنَ مرحلةِ التعليمِ الجامعيِّ. وهناك نسبةٌ تبلغُ 10% من أفرادِ المجتمعِ من دون تعليمٍ، أو ممَّن يحمل درجاتِ التعليم العاليِّ.

الشكل 3: المستوى التعليمي

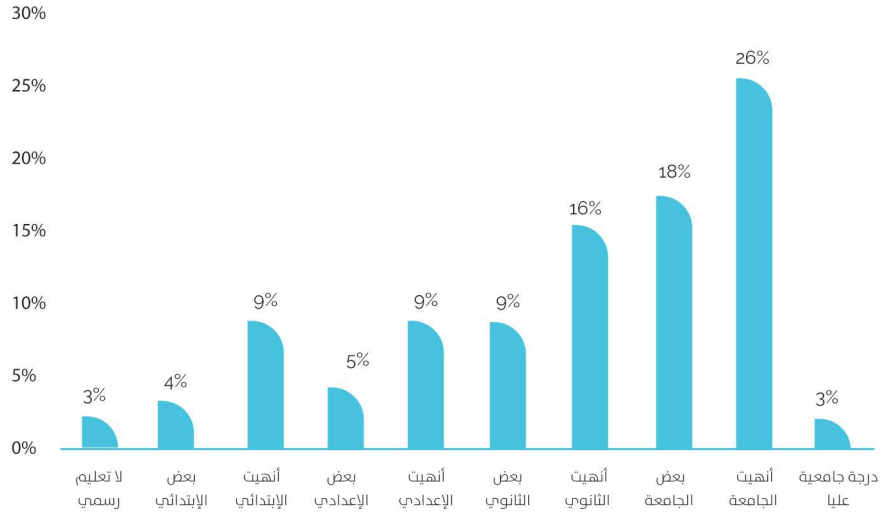

الحالةُ الوظيفيةُ

كانت النسبةُ الأكبرُ من عينةِ الدراسةِ، ممن يعملُ بدوامٍ كاملٍ أو جزئيٍّ بنسبة 58%، في حين كانَ هناك نسبةٌ بلغت 30% من المشاركينَ العاطلينَ عن العمل، أو ربَّاتِ المنازلِ.

الشكل 4: الحالة الوظيفية

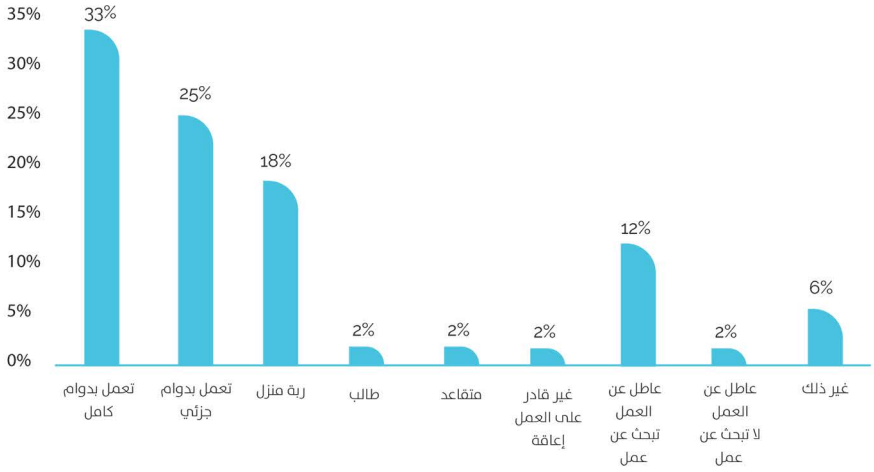

كانَ الجانبُ الأول من الدراسة، يتطرقُ لوضع العلاقات بين المُجتمعين المُضيف والنازحَ، وقد كان اتجاه الإجاباتِ العام بين المُجتمَعين، متقَاربٌ إلىَ حدٍّ ما،

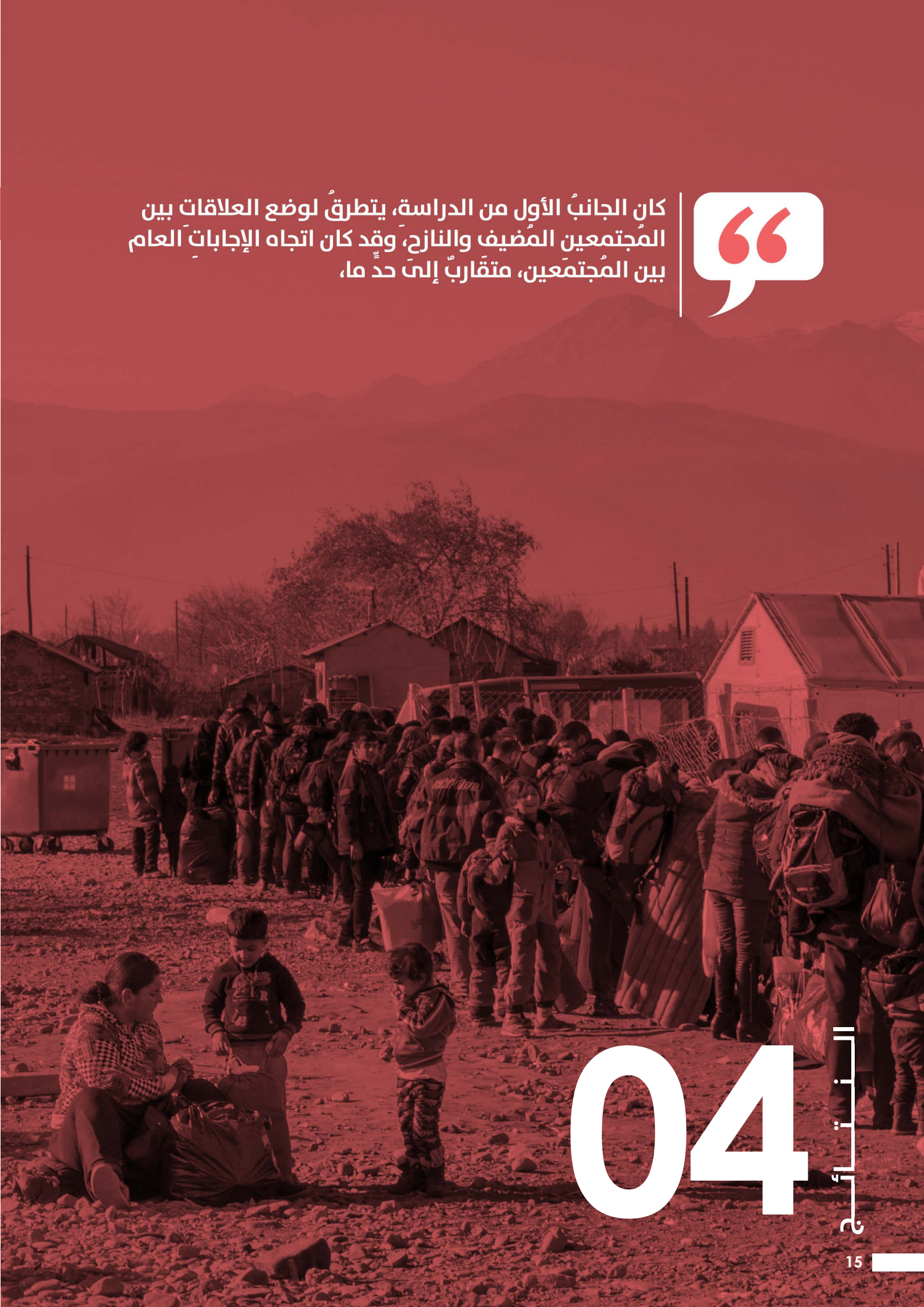

04 النتائج

النتائج

معدلُ تكرار النزاعاتِ في المجتمعِ

كان الجانبُ الأول من الدراسةِ، يتطرقُ لوضع العلاقاتِ بين المُجتمعينِ المُضيفِ والنازحِ، وقد كان اتجاه الإجاباتِ العام بين المُجتمعين، متقاربٌ إلى حدٍّ ما، حيث لم يَلحظ البحثُ أيَّ فرقٍ جوهريّ، في طريقةِ إجاباتِ المُجتمعِ المُضيفِ والمُجتمع المُهجَّرِ. وقد أشار الطرفان بشكلٍ عامٍ، أنّ هناك نزاعاتٌ بين الطرفين، إلا أنّهُ لا يمكنُ تعميمها، أو إسقاطُ سببها على طرفٍ دونَ الأخرِ.

الشكل 5:

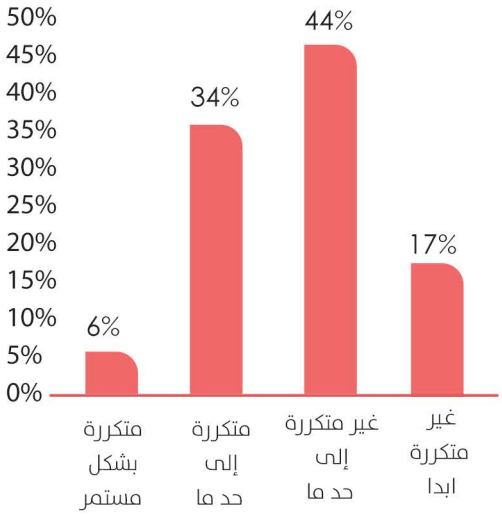

وكانت معظمُ الإجابات، تشيرُ إلى أنّ نسبةَ وقوعِ النزاعاتِ، هي غيرُ متكررةٍ، أو قليلةُ التكرار، كما نلاحظُ في الشكل رقم(1)، حيث أجابَ 44% من المشاركين في الدراسة أنّ النزاعاتِ غير متكررةٍ إلى حدٍّ ما، وأشار 34% أنَّ النزاعات متكررةٌ لحدٍّ ما عند سؤالهم عن معدلِ وقوعِ النزاعاتِ بشكلٍّ عامٍّ في المُجتمع . بينما أجاب 17% أنَّ النزاعات غيرُ متكررةٍ أبداً.

في حين كانت الإجابةُ عند السؤالِ عن معدلِ وقوعِ النزاعاتِ بين المُجتمعين هي 82% أنَّ النزاعاتِ لا تتكررُ باستمرارٍ، في حين أجابَ 16% أنَّ النزاعاتِ تتكررُ باستمرارٍ.

وتشيرُ النسبُ المتقاربةُ في السؤالين إلى أنَّه لا يرتبطُ وقوع النزاعاتِ بشكلٍ كبيرٍ بكون الشخصِ من المجتمعِ المُضيفِ أو المُجتمعِ النازحِ. وهذا ما أشارَ له المشاركونَ في معظمِ جلساتِ النقاشِ المُركزِّ أنَّ الأمر لا يتعلقُ بالشخصِ كونُه نازحٌ أو مُضيفٌ حتى يحدثَ الخلافُ في المجتمعِ.

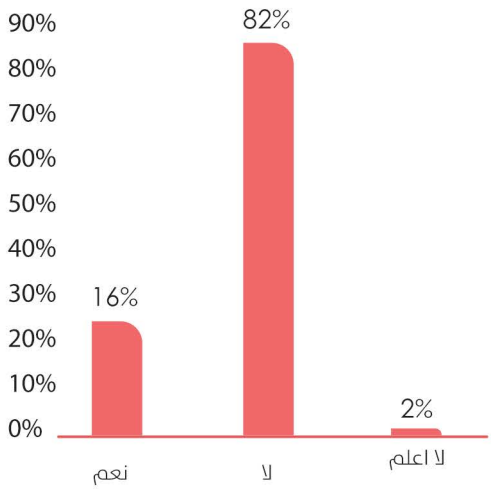

الشكل 6:

النتائج

تصوراتٌ حولَ العلاقاتِ ومفاهيمِ التماسكِ المُجتمعيِّ

عنـد السـؤالِ عـن رأي المشـاركينَ فـي المفاهيـمِ التاليـةِ، وأثرهـا علـى العلاقـاتِ بيـن المُجتمـعِ المُضيـف والمُجتمـعِ النـازح، كان تأثيرُ العاداتِ والتقاليدِ هو الأكبرُ حيث كان وسطيُ الإجاباتِ 2.85 كما هو موضحٌ في الشكلِ التالي رقم (××) علماً أنّ الرقم 1 يشيرُ للعلاقةِ السلبيةِ ، ورقم 5 يشيرُ للعلاقةِ الإيجابيةِ. الشكل 7:

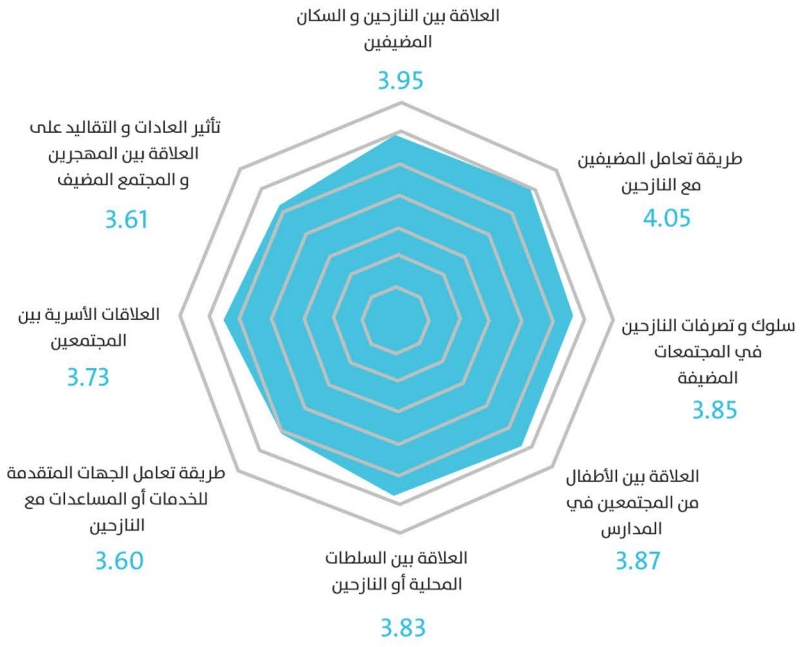

كذلـك فقـد أشـارَ تحليـل إجابـاتِ المشـاركين فـي جلسـاتِ النقـاشِ المُركَّـزةِ عـن رأيهـم فـي المفاهيـمِ التاليـةِ، وأثرهـا علـى العلاقـاتِ بيـن المُجتمـعِ المُضيـفِ والمُجتمـعِ النـازحِ، كان تأثيـرُ العـاداتِ والتقاليـدِ، وازديـادُ أعـدادِ النازحيـن، والاسـتغلالُ، الـدورَ الأكبـرَ فـي التأثيـرِ علـى العلاقةِ إما سلباً أو إيجاباً.

تحليلُ الانحدارِ:

هنـاك أثـرٌ إيجابـيٌّ للعلاقـاتِ بيـن السـلطات المحليـةِ والنازحيـن، وكذلـك سـلوكُ وتصرفـاتُ النازحيـنَ علـى معـدلِ تكـرارِ النـزاعِ، أي أنَّ تحسـنَ العلاقـاتِ بيـن السـلطاتِ والنازحيـن، وكذلـك تحسـنَ سـلوكِ وتصرفـاتِ النازحيـن، يُؤديان إلى خفضِ مُعدَّلاتِ تكرارِ النزاعِ.

النتائج

تصوراتٌ حولَ العلاقاتِ ومفاهيمِ التماسكِ المُجتمعيِّ

عند السؤالِ عن أهمِّ القضايا التي تُشكلُ خطورةً على العلاقاتِ بين **المُجتمعي، تأثيرُ كلٍّ من: الجريمة والفسادِ**، وعدمِ توفرِ فرصِ العملِ، وعدمِ القدرة على تأمينِ المُتطلباتِ الأساسيةِ، هي الأكثرُ خطورةً على العلاقات بين المُجتمعين.

الشكل 8:

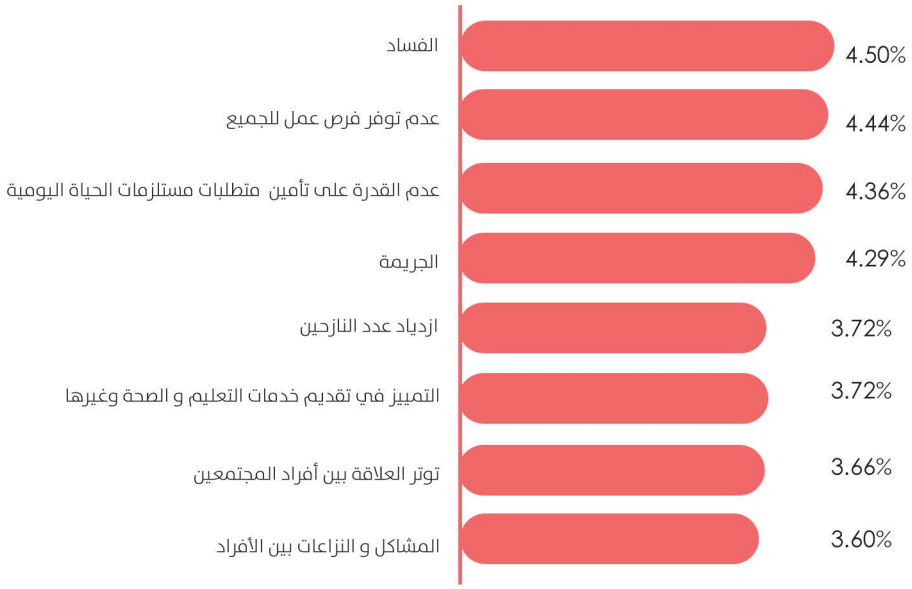

تحليلُ الانحدارِ:

1) هناك أثرٌ سلبيٌ، لزيادةِ توترِ العلاقاتِ بين أفرادِ المُجتمعين، يُؤدي إلى زيادةِ معدَّلِ تكرارِ النزاعِ.

النتائج

بشكلٍ عامٍ، فهناك تقاربٌ بين إجابات المُجتمعين فيما يتعلقُ بأسئلةِ الدراسة، إلا أنَّهُ من الجدير بالذكر، أنَّه كان هناك فرقٌ جوهريٌ، فيما يتعلقُ بتقديرِ الطرفين لخطورةِ القضايا المتعلقةِ، بتوترِ العلاقاتِ بين أفرادِ المُجتمعين. حيثُ عبَّر المُجتمعُ المهجّرُ، أنَّ وقوعَ توتراتٍ بين أفرادٍ من المُجتمعين، هو أمرٌ خطيرٌ إلى حدٍّ ما، أو خطيرٌ جداً، في حين كنت نظرةُ المُجتمعِ المُضيفِ، أنها ليست خطيرةً إلى حدٍّ ما، أو ليست خطيرةً.

الشكل 9:

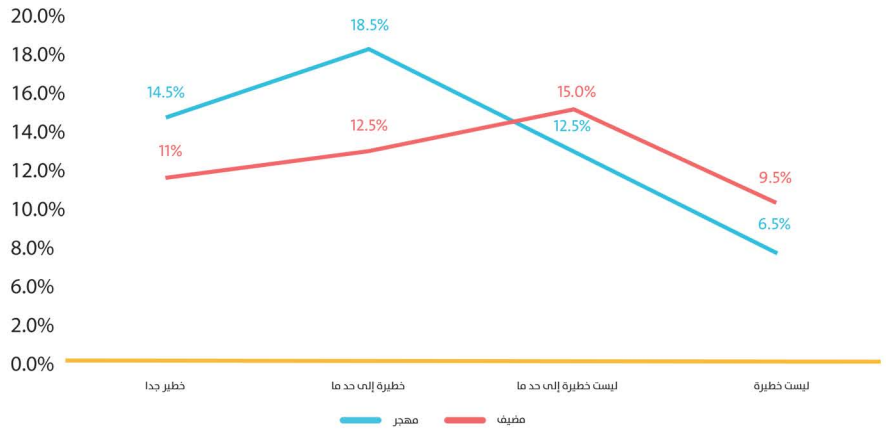

كذلك كان هناك اختلافٌ بسيطٌ بين الطرفين، فيما يتعلقُ بمدى خطورةِ عدمِ توفرِ فرصِ العملِ للجميعِ، حيث كانَ هناك زيادةٌ بنسبةِ 8% بين إجاباتِ المُضيفِ والمهجّرِ.

الشكل 10:

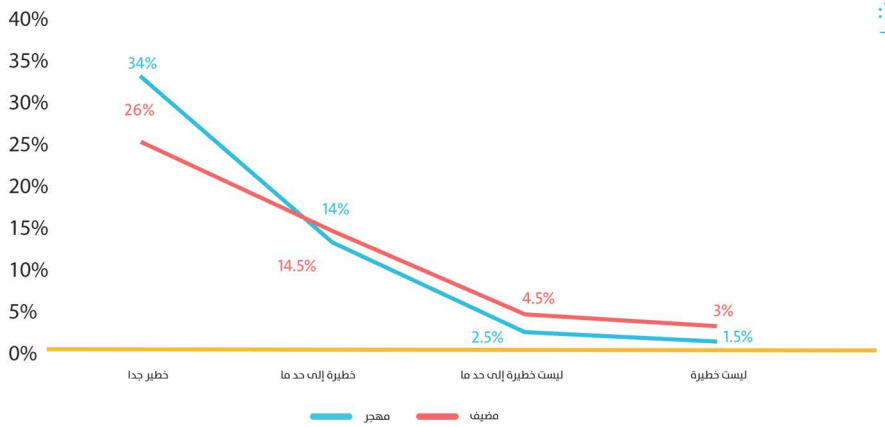

النتائج

أهمُّ الأدوارِ المُجتمعيةِ

عنـد السـؤالِ عـن أثـرِ الجهـات المختلفـة علـى التماسـكِ المُجتمعـيِّ، فـي الشـمالِ السـوريِّ، فقـد أشـارت الإجابـاتُ إلـى وجـودِ تأثيـرٍ سـلبيٍّ، لـكلٍ مـن: المؤسسـاتِ العسـكريةِ والعشـائرِ، حيـث كانـت معظـمُ الإجابـات، تشـيرُ إلـى عـدمِ وجـودِ دورٍ لهـذه الجهـات، أو وجـودِ دورٍ سـلبيٍّ لهـا. فـي حيـن كان دورُ الأسـرةِ والجهـاتِ الدينيـةِ والمـدارسِ، يميـلُ إلـى وجـودِ أثـرٍ إيجابـيٍّ إلـى حـدٍّ مـا، علـى التماسكِ المُجتمعيِّ. الشكل 11:

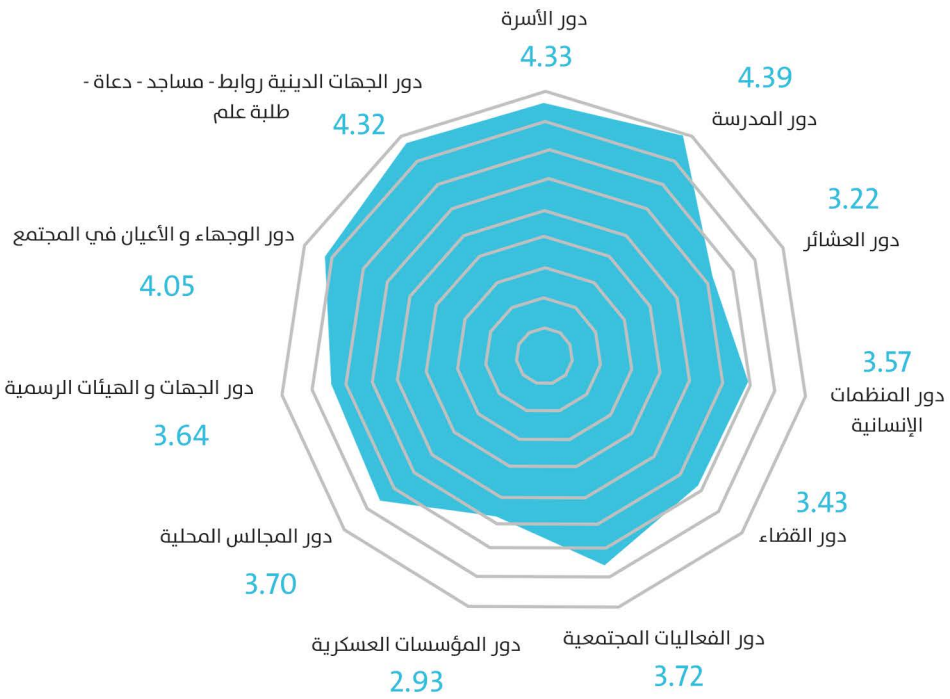

أهمُّ الأدوارِ المُجتمعيَّة

عنـد تحليـلِ إجابـاتِ المشـاركين فـي جلسـاتِ النقـاشِ المُركـزةِ كانـت متقاربـةً بشـكلٍ كبيـرٍ مـن إجاباتِ المشـاركينَ في الاستبيانات.

كان الـدورُ الأكبـرُ للمدرسـةِ ومـن ثـمَّ الأسـرة كمـا هـو موضحٌ في الرسمِ الجانبيِّ.

تحليلُ الانحدارِ:

1) هنـاك أثـرٌ ايجابـيٌ للعشـائرِ، يُـؤدي إلـى خفـضِ معـدلِ تكرارِ النزاعِ.

النتائج

لمن يلجأُ المجتمعُ في حلِّ النزاعاتِ

عنـد السـؤال عـن الجهـاتِ، التـي يلجـأُ لهـا المجتمـعُ لحـلِّ النزاعـاتِ، فقـد كانـت الإجابـاتُ تشـيرُ إلـى أنَّ المجتمـعَ نـادرٌ مـا يلجـأُ لوجهـاءِ العشـائرِ، والفصائـل العسـكريةِ، فـي حيـن كان غالبـاً مـا يميلـون لحـل المشـاكلِ، بيـن بعضهـم البعـضِ، أو مـن خـلالِ أعيـانِ الأسرِ والعائلاتِ. الشكل 12:

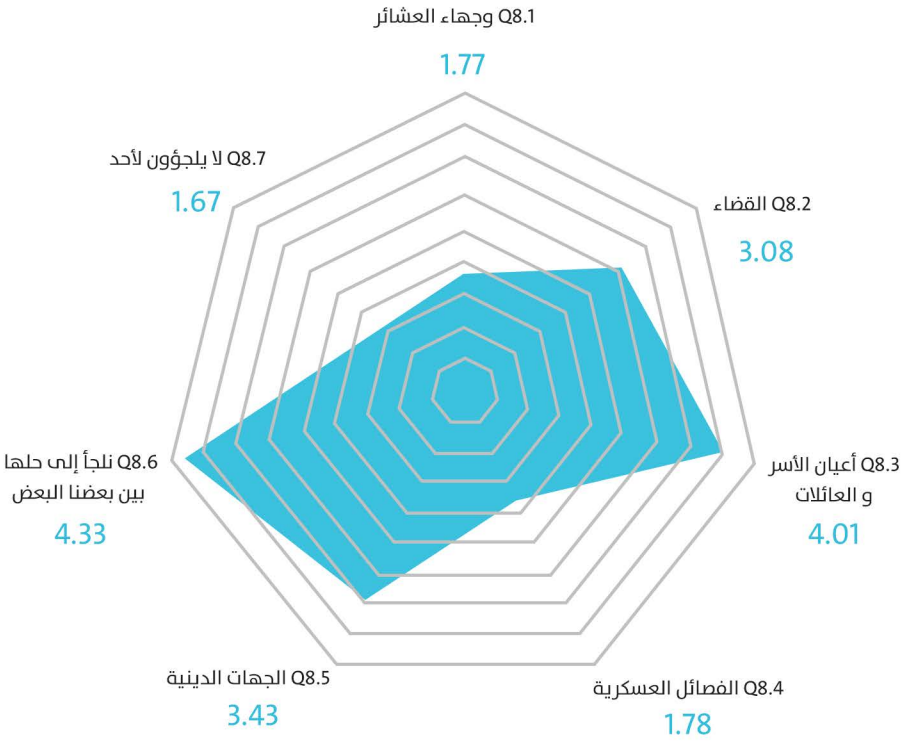

كانـت إجابـاتُ المشـاركينَ فـي جلسـاتِ النقـاشِ المركَّـزةِ، حـول الجهـاتِ التـي يلجـؤون إليهـا لحـلِّ مشـكلاتهم، توزعـت الجهـاتُ بيـن: (المحاكـمِ – والسـطاتِ المحليـةِ – والوجهـاءِ والأعيـانِ)، كمـا يوضـحُ الرسـمُ الجانبـيُ.

تحليلُ الانحدارِ:

1- هنـاك أثـرٌ عكسـيٌ للجـوءِ أفـرادِ المجتمـعِ للقضـاء، يؤدي إلى زيادةِ معدلِ تكرارِ النزاعِ.

2- بينمـا كانَ أثـرُ حـلِّ المشـاكلِ بشـكلٍ ذاتـيٍ إيجابـيٌ، ويؤدي إلى خفضِ معدلِ تكرارِ النزاعِ.

النتائج

معدلُ حلِّ النزاعاتِ

وقـد أظهـرت النتائـجُ أن معظـمَ المشـاكل، قـد كانـت تُحـلُ نوعـاً مـا، أو تُحـل بشـكل تـامٍّ، بيـن المُجتمـعِ المُضيـفِ والمُجتمـع المُهجـر ، حيـث كانـت إجابـاتُ الطرفيـن متقاربـةً جـداً. مـع وجـودِ فـرقٍ بسـيطٍ، يشـيرُ إلـى أنَّ 36% من المهجرين، يجدون أنَّ النزاعاتِ قد حُلت بشكلٍ كاملٍ، مقابل نسبةِ 23% من المُجتمعِ المُضيف. الشكل 13:

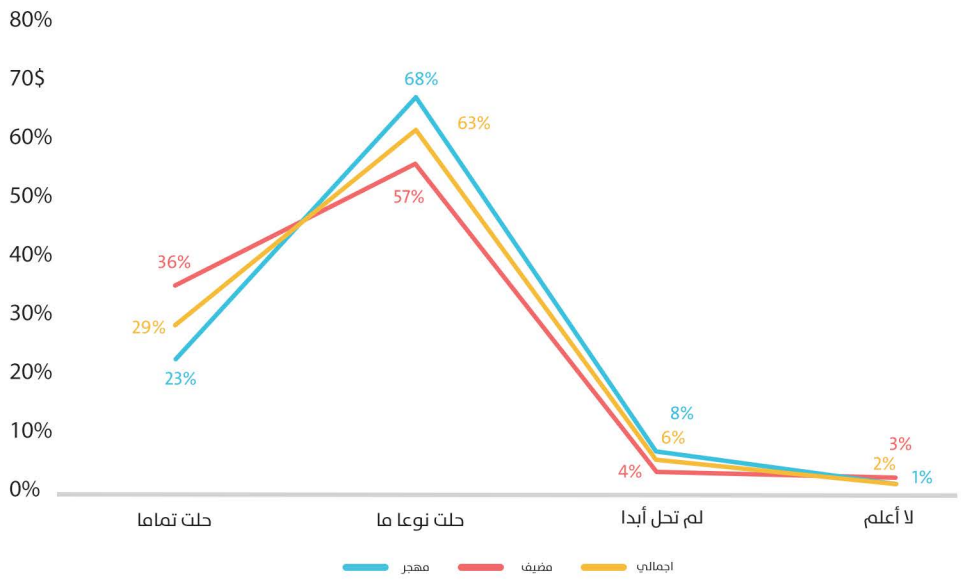

وقـد أشـارَ 89% مـن المشـاركين، إلـى أنَّ أفـراد المجتمـعِ، يميلـونَ لتقديـمِ العـون لبعضهـم البعـضِ، فـي حـال وقوعِ أحدِ الطرفين في مشكلةٍ أو نزاعٍ. الشكل 14:

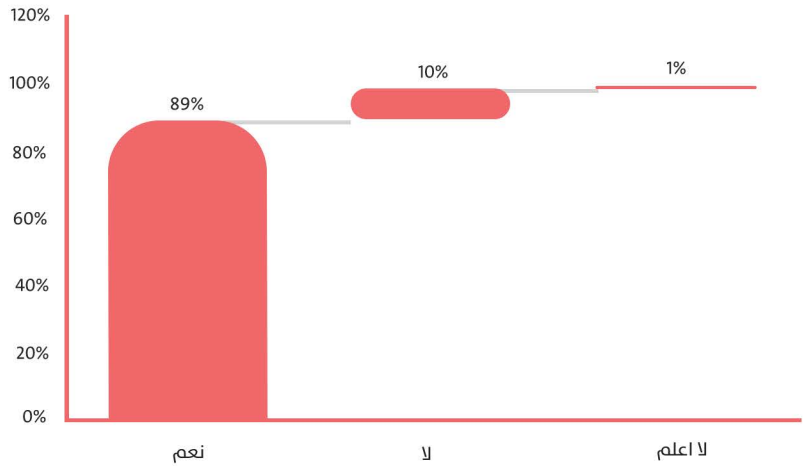

النتائج

العاداتُ الاجتماعيةِ

عندَ السؤالَ عن العاداتَ الاجتماعيةَ المشتركةَ التي يقومُ بها الأهالي، من المُجتمعِ المُضيفِ والمُجتمعِ المُهجرِ، فكانت الزياراتُ الاجتماعيةُ في الأعيادِ والمناسباتِ، هي الأكثرُ تكراراً، في حين كانت اللقاءاتُ الجماهرية، هي الأقلُ تكراراً بين الأهالي. في حين كانت معظمُ العاداتِ، كالزواجِ أو المشاركة في ندواتٍ وفعالياتٍ، أو أعمالٍ خدميةٍ مشتركةٍ، تحدثُ بشكلٍ متكررٍ إلى حدٍّ ما. الشكل 15:

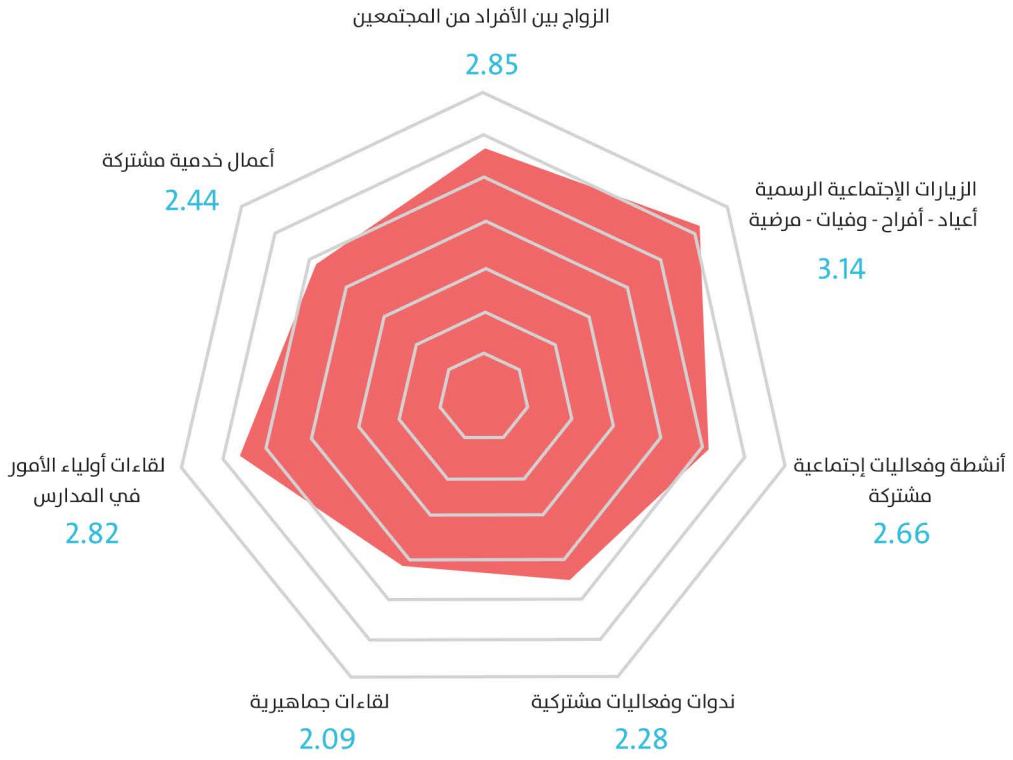

تحليلُ الانحدارِ:

1) هناكَ أثرٌ إيجابيٌ للقيامِ بأعمالٍ خدميةٍ مشتركةٍ، يؤدي إلى خفضِ معدِّلِ تكرارِ النزاعِ.

النتائج

العواملُ المؤثرةُ في التماسكِ المُجتمعيِّ

بالسؤالِ عن العواملِ التي من شأنها أن تزيدَ من تماسك المجتمع، وتجاوز النزاعات، فقد كانت معظمُ العواملِ تميلُ لأن يكون لها دورٌ إيجابيٌ إلى حدٍّ ما. فقد أشار المشاركونَ أنَّ هناك دورٌ إيجابيٌ، لكلٍ من التفكيرِ في المصيرِ المشتركِ، والحفاظِ على الهويةِ الوطنيةِ للأفرادِ والمُجتمعاتِ، وكذلكَ المسؤولية المُجتمعية، وفق إجاباتِ المشاركين.

الشكل 16:

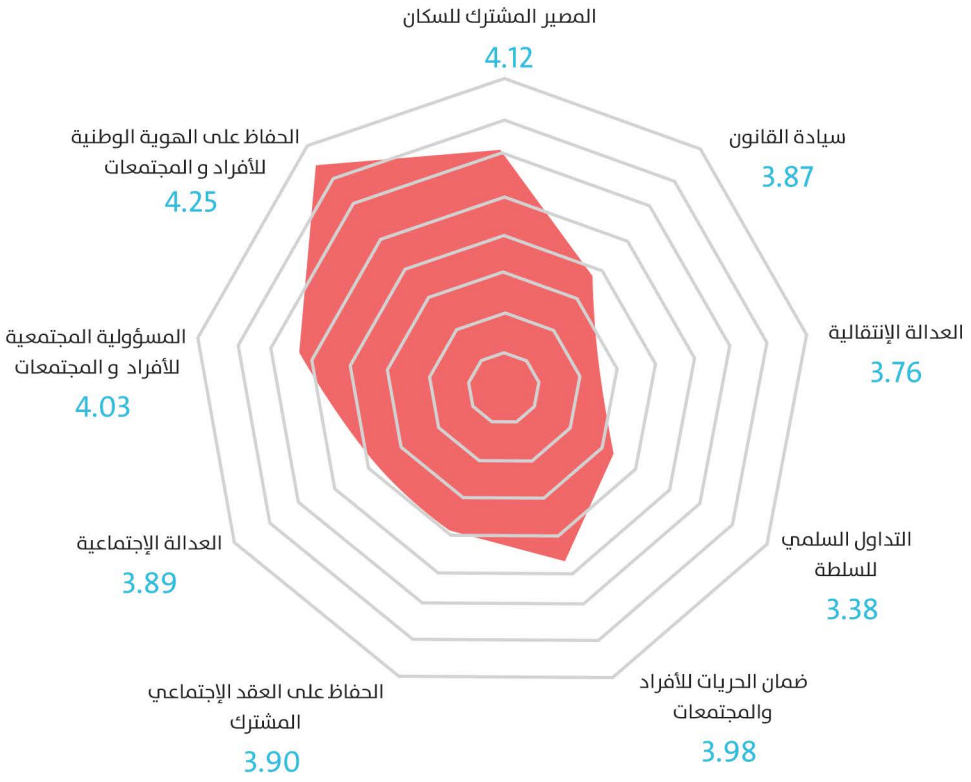

تحليلُ الانحدارِ:

1) هناك أثرٌ سلبيٌ لسيادةِ القانونِ، يُؤدي إلى زيادةِ معدلِ تكرارِ النزاعِ.

النتائج

خدماتُ الرعايةِ الاجتماعيةِ

كان تقييمُ الخدماتِ بشكلٍ عامٍّ، سيءٍ إلى سيءٍ جداً، بشكلٍ خاصٍ الخدمات الخاصة بالرواتب التقاعديةِ، والإعاناتِ للكبارِ في العُمرِ، كذلك الخدماتُ الأساسيةُ مثلُ: الكهرباء والمياه، كان تقييمها أيضاً يميلُ إلى السيءِ. كان التقييمُ يميلُ إلى أنَّ الخدماتِ إيجابيةٌ نوعاً ما، فيما يتعلقُ بكلٍّ من: خدماتِ التعليم، وخدماتِ الصحة. في حين كانت الإجاباتُ المتعلقةُ في الخدماتِ الأمنيةِ والقانونية، حياديةً مع ميلٍ للاتجاهِ السالبِ.

الشكل 17:

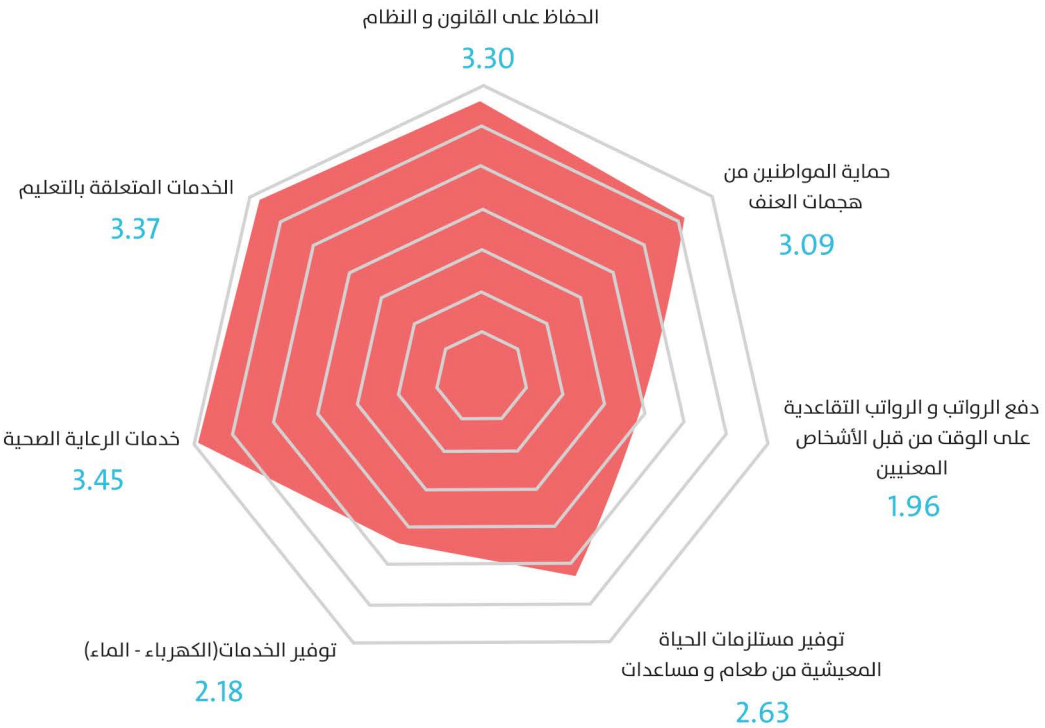

التوصيات

شكلت عوامل مثل الخلفية الدينية والسياسية والتعاطف الإنساني الأرضية الأساسية لتقبل المجتمعات المحلية المضيفة للمهجرين الفارين من الموت والذين لم يكن لديهم مكان آخر يلجأون إليه. لكن ذلك لا يعني عدم وجود ومشكلات اجتماعية بين المهجرين والمجتمعات المضيفة خاصة أن المهجرين أنفسهم قدموا كجماعات تحمل قيمها وتجربتها المشتركة وليس كأفراد. وغالباً ما يكون اندماج الجماعات وتكيفها الاجتماعي أكثر صعوبة منها عند الأفراد. وفي حين يتوافق النازحون القدامى والجدد من مختلف المناطق مع المقيمين في الكثير من الاحتياجات والمتطلبات إلا أن هناك تنوعاً بين النازحين أنفسهم وبينهم وبين المقيمين في العادات والتقاليد والاهتمامات والخبرات والمعارف والمهن. فالنازحون لم يجلبوا معهم إلى مناطق إقامتهم الجديدة أشياءهم وحسب وإنما أحضروا كذلك عاداتهم وتقاليدهم وأنماطهم المعيشية والاستهلاكية. وأحضروا كذلك مهنهم وخبراتهم المتنوعة. بالإضافة إلى ذلك حافظ الكثير من النازحين على المؤسسات التي تمثلهم فلا يزال هناك مجلس لمدينة حلب ومجلس لمحافظة دمشق وكذلك العديد من المجموعات والفصائل العسكرية. واستطاعت الكثير من الفرق والمنظمات التي كانت تخدم النازحين إعادة تنظيم نفسها والمحافظة على الدعم الذي تحصل عليه وإعادة توجيهه للنازحين وبالأخص المنظمات التي تتواجد مكاتبها الرئيسية في دول الجوار مثل تركيا ولبنان والأردن وكردستان العراق.

هذه الاختلافات والتحديات تظهر احياناً على شكل مشكلات وصراعات ومن المألوف في المجتمع السوري أن يحل الأفراد والجماعات مشكلاتهم من خلال مجموعة من العادات الموروثة الثابتة بين العائلة والأصدقاء والجيران، حيث يتدخل في حل المشكلات والنزاعات الوجهاء ورجال الدين والمشايخ والشخصيات الاجتماعية البارزة ذوي المكانة الاجتماعية الرفيعة في هذه المجتمعات كمرحلة تسبق عملية اللجوء إلى الجهات القضائية الرسمية التي تنظم القانون العام في المجتمع. تختلف هذه العادات والأعراف بين المراكز والأطراف والمناطق الريفية والمدنية وبين الأقاليم المختلفة. ويعكس هذا السلوك نمط الشبكات والعلاقات التي تؤسس بنية المجتمع وطبيعة العلاقات المشتركة والأعراف والثقافات السائدة في المجتمع.

يعمل البحث على دراسة تأثير هذا التشاركية في الاحتياجات والتنوع في العادات في ظل شح الموارد والخدمات على العلاقة بين النازحين والمقيمين والفرص والتحديات الناجمة عنها

تقـريـر

ضـــمن مشـــروع تعزيز التماسك المجتمعي

لدى البنى المجتمعية في الشمال السوري

بالتعاون بين

منظـمة دور ومـؤسـسة شـباب التغـيير

—

سـوريا

2019

حقوق النشر محفوظة لمنظمة دور ومؤسسة شباب التغيير @2019